

مشاهير المحدثين عبر العصور السخاوي (الحلقة 92)

ليبي نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللغات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في الحياة العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور ليبي نجيب - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:37](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فهذه هي الحلقة - [00:01:05](#)

التاسعة والعشرون بهذا البرنامج المبارك باذن الله تعالى مشاهير المحدثين عبر العصور ونقف باذن الله تعالى فيها مع الحافظ الكبير الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى رحمة واسعة واسمه محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي - [00:01:28](#)

ونسبته الى سخاء وهي بلدة بمصر غربي القسطة ولقبه شمس الدين وله كنيستان الكنية الاولى ابو الخير والكنية الثانية ابو عبدالله ولد الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى سنة ثمانمئة وواحد وثلاثين من الهجرة - [00:02:01](#)

ولما بلغ سن الرابعة من عمره اشترى ابوه دارا بجوار منزل شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى الذي مرت معنا سيرته من قبل وكان انتقلهم الى جوار منزل شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني - [00:02:33](#)

سببا في انتفاع كبير حصل للحافظ السخاوي رحمه الله فقد لازم الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى شيخه الحافظ ابن حجر اشد الملازمة واخذ عنه ما لم يأخذ غيره عنه لقد نشأ الحافظ الصخراوي رحمه الله تعالى في بيئة علمية - [00:03:00](#)

فكانت اسرته اسرة مهتمة بالعلم فابوه كان يحفظ القرآن الكريم كما كان يحفظ عددا من المتون الفقهية وكان له اخوان اكبر منه مهتمان بالعلم ايضا ويحفظان جملة من المتون الفقهية - [00:03:27](#)

ففي هذه الاسرة الكريمة التي اهتمت بالعلم نشأ الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى وبدأ السخاوي رحمه الله تعالى مسيرته العلمية مبكرا منذ سن الرابعة ابتداء كعادة العلماء لحفظ القرآن الكريم - [00:03:53](#)

ولما اتمه حفظ عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله ثم حفظ التنبيه وهو في الفقه الشافعي لابي اسحاق الشيرازي رحمه الله وحفظ المنهاج للعلامة النووي وحفظ الفية ابن مالك في النحو - [00:04:18](#)

وحفظ نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله كما حفظ ايضا الفية الحافظ العراقي في علم المصطلح هذه محفوظاته رحمه الله تعالى في بداية عمره - [00:04:43](#)

كما ان الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى سلك مسلك علماء الحديث في الرحلة في طلب العلم لسماع الحديث وتلقي العلوم فرحل الى بلدان كثيرة رحل الى حلب والى دمشق والى بيت المقدس - [00:05:03](#)

والى حمص وحماة وبعبك وغيرها من البلدان لقد تلقى الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى العلم عن اكثر من اربعمئة شيخ بل انه كان يروي صحيح البخاري عن اكثر من مائة شيخ - [00:05:23](#)

لقد لقد تفوق الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى في فنون عديدة ولعل فن علم الحديث هو اول الفنون واهم الفنون بالنسبة لي فقد كان فيه مبدعا رحمه الله تعالى ومما - [00:05:44](#)

برع فيه من العلوم علوم العربية والقراءات ولعل من المناسب ان نذكر ان هنالك عالم اخر يشتهر اسمه باسم الحافظ السخاوي وهو

العلامة علي بن عبد الصمد السخاوي المصري وهذا العلامة علي بن عبد الصمد السخاوي - [00:06:06](#)

شارح الشاطبية متقدم في الزمان على الحافظ السخاوي الذي هو موضوع هذه الحلقة فالحافظ علي بن عبد الصمد السخاوي توفي في سنة ستمائة وثلاثة واربعين هجرية وكان مشهورا بعلم القراءات - [00:06:34](#)

بينما الحافظ السخاوي الذي هو موضوع حلقتنا واسمه محمد بن عبدالرحمن كان من ائمة علماء الحديث واشتهر بعلم الحديث وكثرة التأليف فيه وهو من علماء القرن العاشر لقد جاور الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى - [00:06:54](#)

سنوات عديدة في الحرمين الشريفين وبقي اخر عمره في المدينة النبوية حتى مات فيها رحمه الله وابتدأ الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى التأليف منذ سن مبكرة ولعل بدايته المبكرة في التأليف - [00:07:21](#)

كانت من اسباب كثرة تأليفه التي زادت على على الاربعمائة ومن اشهر مصنفاته كتابه فتح المغيث شرح الفية الحديث شرح فيه الفية الحافظ العراقي في علم الحديث اي في علم مصطلح الحديث - [00:07:43](#)

ويعد هذا الكتاب من اشمل واوسع واتقن ما كتب على الفية الحافظ العراقي رحمهما الله تعالى ولذا قال ابن العماد رحمه الله تعالى في كتابه شذرات الذهب لا يعلم اجمع منه ولا اكثر تحقيقا لمن تدبره - [00:08:07](#)

اي شرح الحافظ السخاوي على الفية العراقي ومن تأليفه ايضا كتابه المشهور المسمى الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر ولقد ابان فيه الحافظ السخاوي عن تفاصيل حياة شيخه واستاذه - [00:08:31](#)

عن حافظ ابن حجر ليس فقط لانه لازمه طالبا للعلم عنده لسنوات عديدة بل لانه ايضا كان جارا له ويصف الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى علاقته بشيخه الحافظ ابن حجر فيقول - [00:08:55](#)

قبل ذلك كله سمع مع والده ليلا الكثير من الحديث اي ان الحافظ السخاوي كان يسمع ليلا مع والده الكثير من من الحديث على شيخه امام الائمة الشهاب ابن حجر - [00:09:16](#)

فكان اول ما وقف عليه من ذلك في سنة ثمان وثلاثين ووقع الله في قلبه محبته فلازم مجلسه وعادت عليه بركته في هذا الشأن الذي باد جماله وحاد عن السنن - [00:09:36](#)

عن السنن المعتبر عماله فاقبل عليه بكليته يصف السخاوي نفسه انه اقبل على علم الحديث بكليته قال فاقبل عليه بكليته اقبالا يزيد على الوصف بحيث تقلل مما عداه لقول الحافظ الخطيب - [00:09:55](#)

انه اي علم الحديث علم لا يعلق الا بمن قصر الا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون اليه وقول امامنا الشافعي لبعض اصحابه اتريد ان تجمع بين الفقه والحديث - [00:10:20](#)

هيهات اي ان الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى اسر نفسه على علم الحديث واقبل عليه بكليته فابعد فيه وهذا سبب له انه رحمه الله تعالى لم يكن بارعا في علوم اخرى - [00:10:42](#)

لان علم الحديث علم لا يقبل المنافسة ومن وفاء حافظ السخاوي رحمه الله تعالى بمن تتلمذ عليهم من مشايخه انه جمع في تراجمهم كتابا كبيرا في ثلاثة مجلدات لقد حصل نزاع كبير بين الحافظين المتعاصرين - [00:11:05](#)

الحافظ السخاوي والحافظ السيوطي وكثر بينهما طعنوا بعضهما على بعض ورد كل واحد على الاخر وصنف كل واحد منهما في ذلك وانتقص كل واحد من منزلة خصمه والاصل في مثل هذا - [00:11:30](#)

انه من كلام الاقران الذي يطوى ولا يروى وقد افضى كل واحد منهما الى ربه عز وجل بما قدم فنسأل الله لهما المغفرة جميعا ومن كتب الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى الهامة - [00:11:56](#)

كتابته كتابه الضوء اللامع في اهل القرن التاسع وهذا الكتاب فضله العلامة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى على كتاب الدرر الكامنة لشيخ السخاوي الحافظ ابن حجر العسقلاني الا ان الحافظ السخاوي رحمه الله - [00:12:16](#)

في كتابه هذا الضوء اللامع حصل منه بعض الانتقاص ببعض اقرانه ولذا قال الشوكاني رحمه الله تعالى ليت ان صاحب الترجمة يقصد الحافظ السخاوي صان ذلك الكتاب الفائق عن الوقية في اكابر العلماء من اقرانه - [00:12:45](#)

والا فالكتاب يعد من اعظم ما الف في تراجم العلماء في ذلك العصر لقد اثنى عدد من العلماء على الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى ووصفوه بعبارة بعبارة تليق به فقال عنه استاذة وشيخه الحافظ بن حجر العسقلاني - [00:13:11](#) هو انبه طلبتي وقال عنه شيخه ابن فهد رحمه الله هو زين الحفاظ وعمدة الائمة الايقاظ كمس الدين والدنيا ممن اعتنى بخدمة حديث سيد المرسلين وقال عنه تلميذه جار الله بن فهد - [00:13:37](#) والله العظيم لم ارى في الحفاظ المتأخرين مثله وقال عنه العلامة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى هو من الائمة الكبار لقد بلغ حب علم الحديث بالحافظ السخاوي رحمه الله - [00:14:02](#) انه قرأ الحديث في الاماكن المعظمة فيقول رحمه الله انه قرأ الحديث في الكعبة في بيت الله المعظم وبالحجر وقرأه في غار ثور وفي جبل حراء وبكثير من المشاهد الماثورة بمكة المكرمة - [00:14:24](#) وفي منى وفي مسجد الخيف وفي غيرها من البقاع المباركة المطهرة توفي الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى في المدينة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام سنة تسع مئة واثنين من الهجرة - [00:14:49](#) ودفن بالبقيع فرحم الله الحافظ السخاوي رحمة واسعة واعلى درجته في عليين. والى اللقاء القادم الذي سيكون اللقاء الاخير في هذه السلسلة المباركة استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:15:09](#) القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز الفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في آيات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:15:33](#) - [00:16:10](#)